(إتقان العمل.. أمانة)

سالم العلي

إن العلم النافع هو الذي يصل بنا إلى العمل الذي يحرص كلٌ منا على اكتسابه من خلال التحصيل العلمي والالتحاق بالجامعات حتى نصل بذلك إلى المقدمة في كل مجالات الحياة، فالمجتمع المتعلم المتحضر هو الذي يصل إلى قمة النظام والتخطيط والازدهار بوضع آليّة عمل تحث على الإنتاجيّة والتدريب بشكل مكثف والإتقان في العمل، فهما وجهان لعملة واحدة، والحرص على عدم تمكين الحديث نظريًا فقط دون ترجمة الإتقان في العمل على أرض الواقع، فلا مجال أن يكون بيننا متكاسل، عاطل، ليس لديه طموح وأهداف فيكون حجر عثرة لبناء مجتمع قوي متكامل متماسك ومتفوق (دينيًا، سياسيًا، اجتماعيًا، ثقافيًا، اقتصاديًا).

فلا بد من زرع الإتقان في العمل، قال صلى الله عليه وسلم: (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه).

شخصية الإتقان في كل أوجه الحياة هي تعبديّة وسلوك أساسه هو العبادة والخوف من الله عز وجل بأنه سبحانه المُراقب وليس رب العمل، فنحن نربي مجتمعًا أساسه الإتقان المتزن في جميع الأمور الحياتية، فردية كانت أو جماعية، وتغير سلوك الفرد ونمط حياته ووسائل إنتاجه وغرس مبادئ الإخلاص والوفاء والشرف وتطوير مهاراته وشخصيته، التي تكسبه الاتزان والثقة والطمأنينة.

علينا ترسيخ عبارات القيم والأخلاق الحميدة التي حثّ عليها ديننا الحنيف، وتأصيل أخلاقنا العربية الأصيلة كي نعيش بكل راحة وسلامة في مجتمع مثالي نظيف من الفوضى والتسيّب والإهمال والغش واللامبالاة، فكل هذا خطر جسيم ندفع ضريبته في مستقبل أجيالنا، فأي مهنة صناعية، تجارية، ثقافية، حكومية تتم بممارسات بعيدة عن الشرف والأمانة والإتقان، فلا بد أن تتغير وتكون غاية العامل فيه رضا الله تعالى حيث قال سبحانه في محكم التنزيل: (إن الله لا ينظر إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم) بجانب الحصول على مهارات العمل بالتحصيل والممارسة حتى تصل إلى أعلى درجات الإتقان بمرور الوقت.

فالعمل بإخلاص وإتقان يكملهما الأمانة، فهي الفوز في الدنيا والآخرة وأنبل الخصال وأفضل ما يمكن أن تناله من ثقة وإعجاب وشرف في الدنيا والآخرة قال تعالى: (والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون)، فالأمانة عملة نادرة ومن ضرورات المجتمع الإنساني وسر نجاح الإنسان ومفتاح التقدّم والازدهار، وهي بكل صدق تحتاج مقالاً خاصًا بها، لكن ارتباطها بالعمل والإتقان جعلني أتطرق لها ولو بشكل مبسط.

آخر الكلام:

العمل أساس، والإتقان مطلب، والأمانة شرف، والغرس التربوي غاية، واكتساب الثقة والاتزان يزيد حبك لوطنك بطمأنينة ووفاء، فليكن ذلك ضمن أولوياتنا وواجباتنا التربوية. فكلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته.

كاريكاتير أعجبني

فلسطين والوعود المنسية ..

د.مازن صافي

حين يفتقر عالمنا العربي إلى البحث العلمي في كافة مجالاته، ويتحول البرنامج العلمي إلى ملحق في موازنات الدول العربية، في المقابل نجد أنه في الدول الغربية وحتى في دولة الاحتلال، يتم الإغداق بلا حدود لكل مجالات البحث العلمي، هناك سنجد أنهم يقرؤون النتائج المتوقعة لسنوات قادمة وبالتالي يبنون عليها خططهم المرحلية والاستيراتيجية، ويطوعون الأحداث والمعطيات من أجل الوصول الأمن الى توقعاتهم المستقبلية وفي كافة المجالات سواء الاقتصادية أو السياسية او الاجتماعية او العلمية، ولهذا فحين يتم الوصول إلى محطة ما من تلك التوقعات، نجدهم قد احتاطوا مما يحدث ومن الآثار المختلفة التي قد تطرأ لأنها تكون في حكم التوقعات، بالتالي لا يضعون الايجابيات فقط في خططهم ويعيشون الأمنيات والعاطفة المجردة من حسابات الربح والخسارة.

تعتمد كثير من التوقعات السياسية الحالية على ضعف او غياب القطب الأمريكي كمنفرد وواحد واشتراك العديد من المنظومات الأخرى، بالتالي يتم وضع التوقعات رهن ذلك، وفي هذا قصور واضح في قراءة واقع العالم وكيف يتطور وما هي القضايا الرئيسة التي تشغله ويقدم الموازنات المفتوحة من أجلها.

من الفرضيات العالمية التي تطل برأسها وبقوة ما يسمى بالتكتلات الإقليمية في العالم، وهي تكتلات يراد بها الاستفادة من الاقتصاد المشترك والتخفيف من الأزمات الطارئة، والحفاظ على التقدم التكنولوجي والاقتصادي والرفاهية التي وصلت لها شعوبهم في كافة مجالات الحياة، وهنا يتم البحث عن "الضحية" وبالغالب فإن الضحية يجب أن تكون منزوعة القوة والقوة السياسية داخل نظامها السياسي ولا مانع لتلك التكتلات أن تكون راعية لكل زوايا الفوضى، وصناعة الإرهاب والموت في تلك البلاد النامية والتي في منظورهم يجب أن تكون سوق مفتوحة منعدمة الإرادة منشغلة في خلافاتها وفي فوضى الشعوب وتحطيم دساتيرها وتعطيل كل مقومات التنمية فيها.

العالم لا ينظر لنا بأننا مستودع حيوي سياسي وعسكري، ولا يوجد لهم مصالح استيراتيجية تؤثر عليهم، ولهذا يتم إغراقنا بما يسمى عدالة المجتمع الدولي، وحقوق الإنسان والتضامن الاجتماعي والحقوق السياسية والثقافية، ولكن كل هذا يعتبر أكاذيب لأن القضية الفلسطينية هي القضية المركزية للعرب والمسلمين وفي منطقة الشرق الأوسط، وهي القضية التي يراد إضعافها بشتى الطرق، بحيث تتحول اهتمامات الشعوب الى ما يشغلها داخليا، وحتى لأصحاب القضية يتم إشغالهم بالعوز الاجتماعي والمشاكل اليومية والعدوان المستمر وتدمير مقومات الحياة، والتباطؤ بل عدم الجدية في إنهاء الاحتلال أو تقديم الحماية الدولية لشعبنا الفلسطيني.

الولايات المتحدة الأمريكية لازالت تتفوق في موازنات الأبحاث العسكرية وفي ميزانية الدفاع، وهي تسجل أعلى مستوى عن سائر الأطراف الدولية، وجزء كبير من هذه الموازنات يوجه نحو منطقة الشرق الأوسط وخاصة الدول العربية والعراق لا يزال يعاني من الاحتلال الأمريكي وتضخيم التفوق العسكري الإسرائيلي، ويأتي اليوم توصل الولايات المتحدة الى تفاهم واتفاق مع إيران بصدد البرنامج النووي الإيراني، وبهذا سوف يتم طمأنة (إسرائيل) من خلال زيادة موازنات الإنفاق لإسرائيل لتضخيم تسلحها العسكري الشامل.

> قضيتنا الفلسطينية باتت تمر في مرحلة في غاية الخطورة منذ التراجع الكبير الذي أحدثه الانقسام وتتزايد تداعياته منذ أكثر ثماني سنوات والذي يتم دفعه إسرائيلياً ودولياً لغرض إنهاء قضية الوطن

ليس من الوهم أن نسجل أن العرب يجب أن يعززوا من وحدتهم التقاء قياداتهم ومقاومة الفوضى والإرهاب واستغلال الظروف الاقتصادية، وليس من المستحيل أن يتشكل تكتل عربي اقتصادي وسياسي وعسكري يفرض على العالم التعامل باحترام مع كافة القضايا العربية.

إن قضيتنا الفلسطينية باتت تمر في مرحلة في غاية الخطورة منذ التراجع الكبير الذي أحدثه الانقسام وتتزايد تداعياته منذ أكثر ثماني سنوات والذي يتم دفعه إسرائيلياً ودولياً لغرض إنهاء قضية الوطن والهوية والقدس والدولة ويفتح الباب أمام المحتل كي يتفرد أكثر بنا قيادة وأحزاب وجماهير، وها نحن قد عشنا فصلا صعبا من فصول القضية، حيث أعلنت الأونروا أنها قد ترفع يدها عن التعليم وبعض المرافق الأخرى الحيوية، مما أدى إلى سخط هام واستنفار جماهيري، وقد تعود المشكلة أصعب مما هي الآن إن لم يتفادى جذور الكارثة ويقف المجتمع الدولي عند مسؤولياته لكي لا يتم دفع الناس إلى أقصى درجات الغضب وردود الفعل تجاه كل شيء .

(خادمة أون لاين)

نوف أنور

في ظل انتشار استخدام الهواتف المحمولة الذكية أداة في أيدي جميع الفئات دون استثناء ،ومنها الخادمات اللائي يسئن استخدامه بدرجة كبيرة حيث أصبح ذلك هاجساً يؤرق العديد من الأسر خاصة ربات المنازل.

جزء من شروط الخادمات اليوم عند بعض مكاتب استقدام الخدم أن يتاح لها استخدام الهواتف الذكية التي تساعدهن على التواصل مع صديقاتهن وأقاربهن، لكنها في المقابل تهدد بنقل أسرار مخدوميهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ما يشكل خطراً على أفراد الأسرة. وتماشياً مع روح العصر، لا ترضى خادمات الاستغناء عن الهواتف الذكية التي تتيح لهن التواصل بالصوت والصورة، وعلى الأسر إما القبول بالأمر الواقع أو العيش في قلق خوفاً من هروب الخادمة في حال رفض امتلاكهن هاتفا ذكيا مربوطا بالإنترنت.

وللأسف أن وسائل التكنولوجيا الحديثة انتهكت خصوصية المنازل فنجد اليوم الخادمة "أون لاين "على مختلف البرامج التي تتيح لها التواصل مع أفراد أسرتها وأصدقائها ،فنجد اليوم مقتنيات ربات البيوت من صور منازلهن وحليهن وملابسهن على بعض مواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت ومعظم الخادمات يستغللن فرصة غياب صاحبات المنازل أو انشغالهن بارتباطات عائلية ،ويلتقطن صورا لهن ،وفي الخلفية أثاث البيوت وصور أهل البيت،و الكثير منهن يملكن أجهزة هواتف نقالة تحوي بداخلها صورا ومقاطع خادشة للحياء إضافة الى صور لمسروقات من حلي و قطع مجوهرات أو أي من المقتنيات تكون محفوظة بالجهاز إضافة الى قائمة من الأصدقاء ،وأرقام الهواتف التي وصلت لها عن طريق "الفيس بوك" ،وعلاقات مشبوهة مع عمالة وسائقين من أبناء جلدتها.

وبالرغم من ذلك نجد أن بعض ربات البيوت في مجتمعاتنا يغضضن الطرف عن التجاوزات والسلوكيات غير المقبولة التي تمارسها بعض الخادمات في بيوتهن ،والسبب هو ارتفاع كلفة جلب الخادمات في المكاتب المختصة ويصل عند البعض أن تشتري لها هاتفا مطورا وتزودها بكل البرامج التي تتيح لها التواصل وإنترنت مجانا مقابل أن تبقى صامدة في المنزل!.

وجود الهاتف المحمول مع الخادمة واستخدامها لمواقع التواصل الاجتماعي يتطلب حكمة ورويةً،ومن الضروري مراقبة ومتابعة الخادمة من خلال استخدامها له دون محاصرتها بحيث أن لايعود استخدامه بالمشاكل للأسرة خاصة الأبناء والبنات وإن كانت الخادمة "أون لاين" على مواقع التواصل الاجتماعي ونحن في موقف المتفرجين تخيلوا معي في المستقبل شكل الخادمة وماذا ينتظرنا؟.

وقف التداول بحل الدولتين !

د. عادل محمد عايش

لم يكن ضيق الوقت، هو سبب امتناع الرئيس الفلسطيني "محمود عباس" عن لقاء رئيس الوزراء الإسرائيلي "بنيامين نتانياهو" بناء على دعوته التي تقدّم بها أوائل الشهر، من أجل عقد لقاء قمّة، يهدف إلى تشغيل عملية السلام، ولكن لشعوره بأن الدعوة تجيء لتسجيل النقاط فقط، سيما وأنه مرّ بتجارب مخيفة، وأقلها يدل على أن لا جدوى من اللقاء، وخاصة إذا ما بادر إلى تكرارعرض ما لديه من المواقف والشروط أمامه، والتي يتوجب عليه القيام بتلبيتها والإتيان بها أمام العيان، كي يحدث مثل هذا اللقاء ومنها: تجميد الاستيطان، وإطلاق سراح الدفعة الرابعة من أسرى أوسلو، والاعتراف بحدود عام ١٩٦٧.

الرئيس رجّح خسرانٍ هذه النقطة لصالح "نتانياهو" باعتبار أن لديه نقاطا أخرى رابحة ومنها: الثبات على المبادئ الفلسطينية، والتخوّفات الإسرائيلية الدائمة، وسواء من تفجّر الأوضاع الفلسطينيّة الداخليّة، أو من تزايد العزلة الدولية، ثم توغّل السلطة كـ(دولة) داخل المؤسسات الدولية، ويمكنٍ إضافة الدعم الدولي للسياسة الفلسطينية، برغم تأكده مرّة أخرى بأن المجتمع الدولي عاجز عن فرض شروط تعيد إسرائيل إلى المفاوضات مع أفق وجدول زمني موثوق به. وإن وُصفت هذه النقاط بالجيّدة، لكن ما يضعفها وبشكل مُلاحظ، هو سماحه لمسؤولين فلسطينيين بالاقترابٍ من طاولة الإسرائيليين المتنقلة بين عواصم عربية وغربية، وعقد جلسات تفاوضية سرّية عليها، والتي امتدت على مدار أربعة شهور متتالية، من غير أن تسفر سوى عن الاستعداد بالبحث عن كيفيّة ترميم الثقة المهدّمة، وإعادتها إلى ما كانت عليه قبل توقف المفاوضات في أبريل/نيسان عام ٢٠١٤م.

بدا "نتانياهو" بلسانين غريبين ومتضاربين في آن معاً، فبرغم مروره على قبول حل الدولتين، والذيٍ أعلن عنه في خطابه الشهير الذي أذاعه من على منصّة (بار إيلان) المتشددة في العام ٢٠٠٩، بما يعني قبوله بدولة فلسطينية، لكن مع استعماله لسانه الثاني، كان يتضح للكل بأنه يرفض أيّة تحركات تقوم على أساس ذلك الحل، وكان- مثال- قد رفض المبادرة الفرنسية، لمجرّد أن قبل بها الفلسطينيون، كأساس صالح للبناء عليه، وأوصى بالضغط على الإدارة الأمريكيةٍ للعمل على إزالتها من مداولات الأمم المتحدة ومجلس الأمن. يُعتبر "نتانياهو" ناجحاً إلى حد اللحظة، في شأن إدارته لحل الصراع مع الفلسطينيين، والتي يهدف من ورائها إلى إنهاء حل الدولتين، أو دولتين لشعبين، ويعزز ذلك، بما لديه من قاعدة شعبية كبيرة ومتعاظمة، والتي لاتزال تُعطيه المزيد من الفرص في قيادة الدولة، بناء على هذه الإدارة، وقاعدة أخرى لا تقل كثيراً عن الأولى، وهي التي تكمن في وجهات نظرَ أمريكية متطابقة مع أفكاره، وخاصة في تلك المتعلقة بمتطلبات الأمن الخيالية، وبالاعتراف الرسمي بدولة يهودية.

ربما في وقت ما، يتم التوصل إلى صيغة مناسبة بشأن المتطلبات الأمنيّة، وإلى صيغة أخرى بشأن الاعتراف بدولة يهودية، ولكن من الصعب أن تقع أعيننا على منطقة نافعة كي تُقام عليها دولة فلسطينية قابلة للحياة، كما تقول المصطلحات السياسية، خاصة وأن المنطقة المقترحة لقيام الدولة، هي منطقة الضفة الغربية وقطاع غزة، وبما أن القطاع مفروغ منه كونه مُحاط من الجهات الأربع بإسرائيل، فإن الضفة الغربية لا تبدو مستعدة لترسيم دولة.

> لو افترضنا وتبعاً لتغيّرات خاصة أو مُفاجئة، بأن هناك إمكانية لحصول اتفاق نهائي، يبدأ بقيام إسرائيل بسحب بعض المستوطنات، كي توفر مكاناً ملائماً لقيام دولة فلسطينية

وذلك بسبب أن إسرائيل حشدت منذ الباكر، كل قوّتها ووسائلها السياسية والعسكرية، في احتواء جل أنحائها وتأسيس مستوطناتها عليها، وكرست حكوماتها مسألة تنميتها والحفاظ عليها، و"نتانياهو" نفسه يباركها بكل قوّة صباحاً ومساء، ويجاهد سرّاً وعلانية، باتجاه شرعنة بؤر استيطانية أخرى، ويخاف خوف الخائفين من أن تُمسّ أيُها بسوء. نكاد نعتقد بأن إسرائيل، لا تُعبّر عنها مدينة القدس، ولا تل أبيب، في المركز، ولا مدن حيفا وعكا أو إيلات وبئر السبع في الشمال وأقصى الجنوب، بل تُعبّر عنها تلك المستوطنات المنتشرة بلا انتظام، والمتوغلة في قلب وأعماق الضفة الغربية، والأهلة بالمستوطنين بغير عدد- ٥٠٠ ألف تقريباً-، بحيثٍ لا تترك مجالاً يمكنه الانفصال مستقبلاً، فضلاً عن الادعاءات بتواجد آثار دينية وتراثية يهودية، والتي تجعل من إمكانية تخلي إسرائيل عنها بصورةٍ (حقيقية) أمراً غير ممكنا.

ولو افترضنا وتبعا لتغيّرات خاصة أو مُفاجئة، بأن هناك إمكانية لحصول اتفاق نهائي، يبدأ بقيام إسرائيل بسحب بعض المستوطنات، كي توفر مكاناً ملائماً لقيام دولة فلسطينية، فهل يستطيع "نتانياهو" إقناع عشرات الآلاف من المستوطنين بالخروج من الضفة الغربية؟ وبدون تكرار الجدل والعنف، اللذين استمرّا طويلاً من قبل زعماء العمل الاستيطاني ومستوطني قطاع غزة بخاصة، والذين لا تتجاوز أعدادهم عن ٨٠٠٠ فقط؟

وهل يستطيع الطلب من قيادات الجيش، الذين يتواجدون تحت تأثير حاخامات اليهودية الدينيّة، وفي ظل ثبوت فشل أهداف الخروج من القطاع، بتنفيذ مهمّة إخلاء مستوطنات، وبطريق القوة إذا ما تطلبت المهمّة تلك القوّة؟

وحتى في حال إحراز نجاحات معتبرة باتجاه كل ما سبق، فهل ستتكون هناك دولة فلسطينيةٍ مستقلة تماماً عن إسرائيل سياسياً واقتصادياً؟ وكيف سيكون مستقبل العلاقات معها؟ ربّما لا تكون إجابة من الأصل، أو تكون مشوشة وغير واضحة.

ربما نضطر إلى وقف التعامل بحل الدولتين، أو حتى التعرّض بشأنه، ويشجع على ذلك الكثير من الساسة والخبراء(عرب وغربيين، إسرائيليين وفلسطينيين) الذين توصّلوا إلى ما يفيد، بأن مجرد الحلم بدولة فلسطينية خالصة، هو غير ممكن وغير لائق أيضاً، وخاصة في هذا الوقت الذي نجتازه الآن، واتجهوا بالدعوة، صوب تجريب فكرة التخلي عن حل الدولتين، واستمرّوا يوضّحون: بأن هذه هي ظروف الدولة الواحدة، وبأنه آن الأوان نحو تحقيقها كدولة ثنائية القوميّة، برغم معرفتهم بأن مجرّد المسير نحو هذا الطرح يُعتبر حلماً أيضاً.

تكريم عبدالرحمن فقيه ألم يحن وقته ؟

صالح المعيض

بداية لا بد ان أشير إلى أن تكريم الرواد المبدعين ليس من باب البهرجة والترف بقدر ماهو عرفان بجميلهم ثم الأهم تشجيعا وتحفيزا للأجيال المتعاقبة على التميز في العطاء والجودة في الأداء ، واليوم اجدني أعيد الحديث عن فكرة تكريم سبق أن تناولتها مرارا ، حيث أذكر أنني بالعدد ١٦٥٨٨ بتاريخ ٢٢ /١١ /١٤٢٢ هـ من هذه الصحيفة الغراء كنت قد طرحت فكرة تبني تكريم ابن مكة البار الشيخ عبدالرحمن فقيه حفظه الله ومتعه بالصحة من قبل امارة منطقة مكة المكرمة وكنت بعدها قد تناولت دعم ذلك من خلال أطروحات ونقاشات بالأعداد (١٦٦١٤ . ١٦٧١٦ . ١٦٩٦١ . ١٦٩٤٠) وكان آخرها بتاريخ ٢١/٩/ ١٤٣٠هـ بهذا الصحيفة وذلك بعد إن أشرت إلى بعض من منجزاته التي تدعم الإقتصاد الوطني وتحرص على مراعاة المستهلك ، هذا بخلاف المشاريع الغير ربحية المتمثلة في اعمال خيرية جبارة كتشجير المشاعر المقدسة وتبني مشروع التطليف (بالبخاخ المائي) الذي شمل معظم طرقات المشاعر وبالذات عرفات والذي اسهم كثير سيما في مواسم الحج التي تتصادف مع الفصول شديدة الحرارة وذلك خلال العقود الثلاثة الماضية وهنالك اعمال خيرية تجنبت ذكرها لأنني اعلم جيدا حرصه على عدم نشرها ، ولا ننسى انه ربان سفينة التطوير الذي شهدته المنطقة المركزية بمكة وحل جميع الاشكالات التي كانت تعيق مشاريع التطوير.

> لايفوتني في عجالة مختصرة الاشارة إلى جهوده التي تذكر فتشكر في خدمة السياحة في محافظة جدة ، والذي لايتسع الحديث لذكرها في هذه الساحة ولم تكن تلك المرة الأولى ولا الأخيرة

كما لايفوتني في عجالة مختصرة الاشارة إلى جهوده التي تذكر فتشكر في خدمة السياحة في محافظة جدة ، والذي لايتسع الحديث لذكرها في هذه الساحة ولم تكن تلك المرة الأولى ولا الأخيرة التي سأبقى ما حييت أدعو فيها إلى تكريمه وتكريم كل من يكون له بصمات مميزة ومنجزات جبارة تخدم هذا الكيان الشامخ بكل ما تعنيه الكلمة من معنى .. و كنت قد أشرت في تلك الاطروحات إلى أنني تلقيت تعقبا كريما من الشيخ عبدالرحمن يومها يؤكد فيه إلى أن ماوفقه الله للقيام به من أعمال أو مشاريع إنما هو واجب عليه وبدعم من الدولة وتشجيعها ، خصوصا وأن الله عز وجل قد أكرمهم بمجاورة بيته الحرام والكعبة المشرفة وتمنى أن يؤدي بعض الواجب نحو هذا الجوار المبارك ، وأذكر حينها انني حزت على دعم معنوي كبير وذلك بالعدد (١٦٩٤٤) من هذه الجريدة لما كنت قد طرحته متمثلا في رسالة من الأديب والإعلامي المميز الأستاذ حمد القاضي إلى سعادة رئيس التحرير الأستاذ على الحسون ، وذلك من خلال زاوية (خاص ولكن للنشر) أشار فيها معقبا على المقال المشار إليه أعلاه حول الدعوة إلى التكريم وأنه حقا يستحق التكريم من أهل مكة الغالية والأعزاء ذلك أنه أصبح أحد علامات مكة المكرمة ورجال أعمالها والذين خدموها ووضعوا جاههم ومالهم من أجل الإسهام في نمائها وهو لم يرضى بغيرها سكناً وكيف وهو يجد سكينة النفس فيها وكان حرصه على مراعاة ظروف المستهلك خلال ثلاثة عقود وتوازن المصالح لما فيه صالح الجميع ، وقد أشار إلى جانب مهم وحيوي وذلك بدعوة موفقه لأبناء مكة المكرمة وخص منهم بالذكر آنذاك ابن مكة الوفي معالي الدكتور محمد عبده يماني رحمه الله رحمة الابرار واسكنه فسيح الجنان بتبني فكرة تكريم أبناء مكة المكرمة لأحد أبرز أبنائها المخلصين وبالعدد (١٦٩٥٠) من هذه الجريدة قرأت تعقيباً آخر تحت عنوان (فقيه يستحق التقدير) للأستاذ محمد أحمد العلي يعقب فيه داعماً الفكرة. فكم نحن فخورون بمثله فهو يمثل (رجل الأعمال الوطني) المتميز ، والذي وفقه الله وسخره لأعمال جليلة كما اشرت سابقاً ليس هذا مقام سردها ، ومكة المكرمة والمشاعر وجدة خير الشواهد الحية على تلك المعطيات الثرية ونسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناته ، لذلك أجدها اليوم فرصة لتوجيه النداء هنا إلى مقام أمير الإدارة و الكلمة والوفاء صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل امير منطقة مكة المكرمة في تبني فكرة التكريم الشعبي وذلك بالصورة التي تليق بتاريخ ومنجزات الوجيه ، سيما وأن سموه الكريم صاحب فكرة تكريم الميزين والتي ولدت في عسير وستشمل منطقة مكة المكرمة بإذن الله خاصة وانه رسميا الجنادرية قد كرمته وبقي دورنا الشعبي هذا وبالله التوفيق.

جدة ص ب ٨٨٩٤ تويتر(saleh١٩٥٨)